مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Journal of Social Sciences and Humanities
المجلد: 15/ العـدد: 02 (2025)،
ص 754 - 771

تحديات التعليم عبر منصات التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة الجامعيين و آفاقه المستقبلية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الجزائرية).

Challenges of education via distance learning platforms from the perspective of university students and its future prospects (a field study on a sample of Algerian university students). Mammeri Ouiza[1]

معمري ويزة[*1]

[1] أستاذة جامعية، أستاذ محاضر ب - مخبر الصحة العقلية والعلوم العصبية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

ouiza.mammeri@univ-bejaia.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/29 تاريخ القبول: 2025/12/10 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

تهدف مداخلتنا إلى محاولة تشخيص أهم التحديات التي تواجه تجربة التعليم عن بعد والمختلط في الجامعة الجزائرية منذ أن فرضتها إجراءات الحجر الصحي المنزلي خلال جائحة كورونا إلى يومنا الحالي. ومن أجل تحقيق ذلك اخترنا عينة افتراضية عشوائية مكونة من 236 طالب توزعت بين جامعات الندوات الجهوية الأربعة (الوسط، الشرق والغرب والجنوب). ووزعنا عليهم عبر شبكات التوال الاجتماعي استبيان الكتروني تضمن أسئلة حول مدى توفر الانترنيت في البيت، درجة تدفقها الى جانب تحديد اهم التحديات التي واجهتهم في هذا التعليم عن بعد، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلنا الى النتائج التي تبين التحديات وفق الترتيب الاتي: عدم تلقي تكوين حول كيفية استعمال منصة التعليم عن بعد لدى نسبة 89%. حدوث انقطاعات في الانترنيت أحيانا لدى نسبة 53.8% ودائما لدى نسبة 32,2%. ضعف تدفق الانترنيت والتي أكدها نسبة 62,3% من الطلبة بأن تدفق النت متوسط، ولدى نسبة 26,7% بأنها ضعيفة. ويأتي بعدها تحدي لها علاقة بعدم تجاوب الأساتذة أنفسهم مع انشغالات الطلبة عبر منصة التعليم عن بعد بنسبة 38,50% وتجاوب القليل من الأساتذة فقط لدى نسبة 33,50%. وغيرها, وبناء على ذلك أصبح من الضروري تقديم اقتراحات لتجويد لتعليم عن بعد فوق اقتراحات الطلبة انفسهم لا سيما، لا سيما ضمان توفير الانترنيت وتدفقها بقوة كبيرة تجنبا لكل الانقطاعات، توفير

* المؤلف المرسل: معمري ويزة ، الإيميل: ouiza.mammeri@univ-bejaia.dz

CC BY NC

تجهيزات الكترونية لجميع الطلبة، تدريب وتكوين الطلبة على كيفية استعمال منصات التعليم الالكتروني. توفير التعليم المدمج والمتزامن لدروس مصورة مع تسجيل الحضور, ضرورة تفاعل وتجاوب الأساتذة مع انشغالات الطلبة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم . منصات - التعليم عن بعد - وجهة نظر الطلبة الجامعيين- الآفاق المستقبلية

Abstract:

Our intervention aims to try to diagnose the most important challenges facing the experience of distance and blended learning in the Algerian university since the imposition of home quarantine measures during the coronavirus pandemic until today. In order to achieve this, we selected a random virtual sample of 236 students distributed among the universities of the four regional seminars (Centre, East, West and South). We distributed an electronic questionnaire to them through social media networks that included questions about the availability of the Internet at home, the degree of its flow, as well as identifying the most important challenges they faced in this distance education, and after collecting and analysing the data, we came up with the results that show the challenges in the following order: 89 per cent did not receive training on how to use the distance learning platform. Internet interruptions sometimes (53.8%) and always (32.2%). Poor Internet flow, which was confirmed by 62.3% of students that the Internet flow is average and 26.7% that it is poor. Then comes a challenge related to the lack of responsiveness of the professors themselves to the concerns of the students through the distance education platform by 38.50% and only a few professors respond to the concerns of the students by 33.50%. Accordingly, it became necessary to provide suggestions to improve distance education over and above the suggestions of the students themselves, in particular, ensuring the availability of the Internet and its flow with great strength to avoid all interruptions, providing electronic equipment for all students, training and training students on how to use e-learning platforms. Providing blended and synchronised teaching of video lessons with attendance recording, the need for professors to interact and respond to students' concerns and others .

Keywords: Education Challenges - Distance Education - University Students' Perspective - Future Prospects

Résumé:

Notre intervention vise à tenter de diagnostiquer les principaux défis auxquels est confrontée l'expérience de l'enseignement à distance et mixte à l'université algérienne depuis que les mesures de confinement à domicile ont été imposées pendant la pandémie de coronavirus jusqu'à aujourd'hui. Pour ce faire, nous avons sélectionné un échantillon aléatoire de 236 étudiants répartis entre les quatre universités régionales (centre, est, ouest et sud). Nous leur avons distribué via les réseaux sociaux un questionnaire électronique comprenant des questions sur l'accès à Internet à domicile, la qualité de la connexion, ainsi que les principaux défis rencontrés dans le cadre de cet enseignement à distance. Après avoir collecté et analysé les données, nous sommes parvenus aux résultats suivants, classés par ordre d'importance : 89 % n'ont pas reçu de formation sur l'utilisation de la plateforme d'enseignement à distance. 53,8 % ont parfois subi des coupures d'Internet et 32,2 % en ont subi régulièrement. La connexion Internet est lente, 62,3 % des étudiants ont confirmé que la connexion était moyenne et 26,7 % ont déclaré qu'elle était lente. Vient ensuite le défi lié au manque de réactivité des enseignants eux-mêmes face aux préoccupations des étudiants via la plateforme d'enseignement à distance (38,50 %), seuls 33,50 % des enseignants se montrant réactifs. Il est donc nécessaire de présenter des propositions pour améliorer l'enseignement à distance, en plus des suggestions des étudiants eux-mêmes, notamment en garantissant un accès à Internet et un débit élevé afin d'éviter toute interruption, en fournissant des équipements électroniques à tous les étudiants, et en formant les étudiants à l'utilisation des plateformes d'enseignement en ligne. Il faut aussi proposer un enseignement mixte et synchrone avec des cours filmés et l'enregistrement des présences, et les profs doivent être réactifs et répondre aux préoccupations des étudiants, entre autres.

Mots clés : Défis de l'enseignement, plateformes, enseignement à distance, point de vue des étudiants universitaires, perspectives d'avenir

مقدمة:

تعتبر الجامعة من بين المؤسسات الاستراتيجية في مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل دول العالم، نظرا للمهام التنموية المتعددة التي تؤكل اليها. ومن أهم تلك المهام الرائدة مهمة التكوين والاعداد للطاقات والاطارات المؤهلة علميا ومهاريا لتقديم خدمات وتقلد مسؤوليات في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

وبما ان العالم يشهد ثورة تكنولوجية متميزة خلال نهاية القرن العشرين لا سيما تكنولوجيات المعلوماتية والاعلام والاتصال فمن الطبيعي أن يستفيد من ها المجتمع في جميع المجالات وخاصة في مجال التكوين الجامعي. نظرا لما تقدمه تلك التكنولوجيات من خدمات لفائدة الطلبة والمتكونين في مختلف الميادين والاختصاصات بطرق مشوقة وسريعة تيسر عملية التعلم والتعليم معا سواء في الحياة العادية والطبيعية أو في الظروف غير الطبيعية، أوقات الازمات والكوارث الطبيعية أين تفرض هذه التكنولوجيات المعاصرة أهميتها ونجاعتها أو فعاليتها في ضمان ديمومة النشاطات الحياتية بصفة عامة وكذا النشاطات التربوية والبيداغوجية في المؤسسات التعليمية والجامعية والتكوينية بصفة خاصة.

لقد لجات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى استعمال التعليم عن بعد بطريقة مفاجئة تجاوبا مع متطلبات الحجر المنزلي الناتج عن جائحة كوفيد 19. إلا أنها عملت على تعميمه على كل المؤسسات الجامعية بطريقة تدريجية، استدراكا لما سجل من نقائص ومشكلات خلال انطلاقتها الأولى باستعمال التعليم المختلط، والتعليم عن بعد لبعض المقاييس الاستكشافية وغيرها. كما عملت في المقابل على تكوين الأساتذة حول كيفية استعمال منصة مودل لنشر الدروس والنشاطات البيداغوجية المختلفة فيها. وبحكم معايشتنا للواقع الجامعي كأساتذة لفت انتباهنا ضعف اهتمام الطلبة بالدروس الحضورية من خلال غياباتهم المتكررة وبأعداد كبيرة جدا وعدم تجاوبهم مع الدروس عن بعد إلا أوقات الامتحانات اين يقومون بتحميل المحاضرات وطباعتها لمراجعة الدروس تحضيرا للامتحانات. ونظرا لخصوصية هذا لنوع من التعليم المستجد وحداثته على مستوى الجامعة الجزائرية وما يتطلبه من شروط وظروف لضمان فعاليته، اضطررنا إلى انجاز هذه الدراسة من أجل تشخيص طبيعة التحديات التي مازالت تواجه التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم, ومن اجل ذلك اعتمدنا على الملاحظات والخلاصات التي توصل اليها بعض الأساتذة في مقالاتهم المنشورة في مجلات أو قدمت في ملتقيات وطني ودولية حول تجربة الجامعة الجزائرية مع التعليم عن بعد خلال جائحة كوفدي 19 وعلى ملاحظاتنا من خلال تجربتنا المعيشة في صياغة فرضية واقعية. لنصل في الأخير إلى تقديم اقتراحات وتوصيات لعلها تساهم في تطوير هذه التجربة مستقبلا لتجويد التكوين الجامعي ببعديه الحضوري وعن بعد (التكوين المختلط او المزدوج).

مشكلة البحث:

اكتشفت كل شعوب العالم خلال جائحة كورونا خلال سنة 2020 إلى سنة 2022 أهمية التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد19 لما اتخذت قرارات الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي لمدة تجاوزت ثمانية أشهر. ذلك أن المدارس والجامعات ومراكز التكوين وجدت نفسها أمام وضع يستدعي التفكير في إيجاد بدائل للتعليم الحضوري خلال الأزمات والكوارث الطبيعية او الأوبئة ولجوائح الصحية وتدعيم التعليم الكلاسيكي خلال الأيام العادية، من اجل مواجهة كل التحديات التي تواجه مجتمعاتنا المعاصرة. لذلك أصبح التفكير في استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال العاصرة والتعليم عن بعد انشاء منصات او

تطبيقات او مواقع وبرمجيات متخصصة في التعليم ضرورة ملحة لضمان السير العادي للدراسة وتحقيق جودة التعلم. ولما كان قرار اللجوء الى ذلك امرا مفاجأ بالنسبة للكثير من الأساتذة الجامعيين والطلبة أيام الجائحة، فقد ترتب عنه عدة مشكلات، بعضها تقني وتكنولوجي وبعضها الآخر لها علاقة بالتكوين والاعداد المسبق للأساتذة والطلبة وأخرى لها علاقة بمشكلات الانترنيت ودرجة تدفقها ومدى ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة. حيث بينت نتائج دراسة الباحث حسام سلمان بجامعة لجزائر3 (2021)، في دراسة له موسومة، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا ورهان الاستمرارية أجريت على عينة مكوة من 127 طالب واستعمل استبيان الكتروني لجمع البيانات وبعد تفريغها وتحليلها توصل الى النتائج الاتية: أن 64,6% غير ارضين عن تدفف الانترنيت، وان 30,2% فقط من تواصلوا مع اساتذتهم عبر منصة مودل، إلى جانب عدم كفاية وشمولية محتوى التعليم الالكتروني الذي عبر عنه نسبة 63%، وأن المعلومات المقدمة في التعليم عن بعد لا تساوي تلك التي كانوا يتلقونها في التعليم الحضوري بنسبة ،65.4%، وقد عارض 70.1% من المبحوثين أن يكون التعليم عن بعد قد ساعدهم في فهم الدروس بشكل سهل وواضح. (سلمان، 2021). لذلك عملت وزارة التعليم لعالي على تعميم هذا النوع من التعليم عن بعد على كل الجامعات مع ضمان تكوين جميع الأساتذة حديثي التوظيف او ذوي الأقدمية من مختلف الرتب العلمية حول كيفية استعمالها. وبما ان التجربة الجزائرية حديثة العهد في استعمال التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد، عبر منصة مودل وغيرها، أصبح من الضروري البحث في أهم التحديات التي مازالت تواجهه استنادا الى آراء الطلبة الجامعيين أنفسهم من أجل تعزيز جوانب القوة فيه وتصحيح واستدراك الأخطاء والنقائص المسجلة وبالتالي تفعيله وتعميمه الى اقصى حد إذا كانت نتائجه مفيدة ومهمة تستطيع تجويد العملية التكوينية أكثر مقارنة بالتكوين الكلاسيكي. وفي هذا الإطار سنحاول الإجابة على التساؤل الآتي:

1. ما طبيعة التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد تعميمه من وجهة نظر طلبة الجامعات الجزائرية؟

فرضية الدراسة:

. أهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية هي:

أ. ضعف تدفق الانترنيت

ب. انقطاعات الأنترنيت دوريا

ج. عدم توفر جميع الطلبة على أجهزة الاعلام الآلي أو حواسيب خاصة.

د. ضعف التكوين لدى الطلبة والأساتذة لاستعمال منصات العليم عن بعد.

1- أهداف البحث: تهدف الدراسة الى:

. التعرف على طبيعة التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر الطلبة.

2- أهمية الدراسة:

الأهمية الأكاديمية والعلمية: تفيد هذه الدراسة في مراجعة بعض الدراسات السابقة حول تقييم التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد المنجزة خلال جائحة كوفدي19.

كما تفيد في تعميق الفهم في العوامل التي قد تحول دون نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

الأهمية العملية والتطبيقية: تفيد هذه الدراسة المسؤولين على مستوى وزارة التعليم العالي والجامعات في توفير الشروط المناسبة لتعزيز نجاح التعليم عن بعد. لا سيما وضع برامج تدريبية مستدامة للطلبة والأساتذة، وتوفير الشروط التقنية كضمان تدفق قوي للأنترنيت. والتجهيزات التكنولوجية المناسبة.

3- تحديد مفاهيم البحث:

3-1- تعريف التعليم الالكتروني: هناك عدة تعاريف للتعليم الالكتروني، حيث تختلف باختلاف زاوية المعالجة للمفهوم، فهناك من يعرفه من حيث مكوناته والأدوات المستعملة فيه، وهناك من يعرفه من حيث الوظيفة التي يقوم بها. غير أنها تتقاطع في معنى استعمال وسائط الاتصالات والاعلام والمعاصرة السمعية، البصرية والكتابية، والصور او الرسومات وغيرها، كشبكات التواصل الاجتماعي ومختلف التطبيقات في ميدان التعليم والتعلم دون الحضور الجسدي او الفيزيائي للمتعلمين في الفضاءات الجامعية. ومن اهم التعريفات ما يأتي:

يعرف التعليم الالكتروني على أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد) بطريقة متزامنة. synchronousأو غير متزامنة. (زينة، 2016)

ويعرفه مايكل مور Mackel Moor بأنه" طريقة من طرائق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلا على السلوك التعلمي، ويتضمن اتصالا بين المتعلم والمعلم عبر أجهزة، وأدوات ميكانيكية، والكترونية وغيرها." (عثمان، 2016)

فهذه التعاريف تشير الى ان التعليم الالكتروني يعتمد أساسا على الوسائط والتجهيزات التكنولوجية المتعددة (أنترنيت، فيديوهات شبكات التواصل الاجتماعي تطبيقات الكترونية بحيث يكون مصدر الارسال الذي يقوم به الأستاذ بعيدا زمانيا ومكانيا عن مصدر الاستقبال التفاعل والذي ينسب لدور الطلبة. حيث يقوم الأستاذ بإدراج محتوى معرفي بطريقة منهجية ومنظمة ليتولى المتعلم التفاعل معه والاطلاع عليه متى شاء ومن أي مكان شاء إما بشكل مباشر ومتزامن او غير مباشر غير متزامن. وهو ما يعطي الفرصة لكل الطرفين من العملية التكوينية الوقت المناسب والمتاح، الأول (الأستاذ) لكي يحضر درسه وينظمه بطريقة منطقية ومبسطة مع امثلة ونماذج او صور وتمارين تقويمية إضافة إلى دعائم بيداغوجية متناسبة مع الموضوع، والثاني(الطالب) لكي يطلع عليه ويراجعه متى شاء، وكيفما شاء لوحده او مع اقرانه وبالتالي محاولة التعمق في فهمه وانجازا ما يطلب منه مت تمارين واعمال شخصية مرفقة.

- التعريف الاجرائي للتعليم عن بعد: نقصد به في دراستنا التعليم الذي يتم بطريقة الكترونيا باستعمال شبكة الأنترنت عبر منصة مودل التي أنشأتها وزارة التعليم العالي كأرضية للتفاعل التعليمي بين الطلبة الأساتذة.

3-2- تعريف منصة التعليم: نقصد بها منصة مودل التي اعتمدتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كأرضية الكترونية لتقديم الدروس عن بعد لطلبة متلف المستويات والتخصصات الجامعية.

تعريف وجهة نظر الطلبة:

3-3- تعريف الأفاق المستقبلية: نقصد بها تصورنا لما يجب أن يكون عليه التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وفق الاقتراحات والتوصيات التي سنقدمها استشرافا لمستقبله المنشود في ظل التحديات الراهنة.

4- الدراسات سابقة:

4- -1- دراسة كل من سعيداني سلامي وآخرون. (2016)، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، حيث أشاروا الى ان الجامعة الجزائرية تعاني من المعيقات الاتية: ضعف الأنترنت، بضعف سرعة التدفق العالية، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم. وضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال. قلة وعي الأستاذ وقلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم... قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات لهذا النوع من التعليم وقلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة....

4-2- دراسة: الهاشمي مقراني، وخالد تيطراوي(2017)، موسومة بـ: التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، (تيطراوي، 2017)، لانجازها اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي واختارا عينة مكونة من 50 طالبا من قسم علم الاجتماع ووزع عليهم استبيان الكتروني وبعد تحليل البيانات توصلوا الى النتائج الاتية: أن المواقع الأكثر استخداما للطلبة هي فايس بوك بنسبة 60% ثم تليها مواقع تعليمية بنسبة 30 % ومواقع اخبارية بنسبة 10%، ومن حيث مرونة التعليم الالكتروني أجاب 68% انه مرن وممتع و42% صرحوا بأنه صعب ومتعب. وعن القدرة على التأقلم مع التعليم الالكتروني أجاب 60% انهم يملكون القدرة على التأقلم و40% ليست لديهم القدرة على التأقلم،،،وغيرها.

4-3-دراسة نبيلة خبرارة من جامعة باتنة1(2021) موسومة: تحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل الأزمة الوبائية (كوفيد19). والتي ذكرت أن من اهم تحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هي: ضعف تدفق الانترنيت حيث احتلت الجزائر المرتبة 174 من بين 176 دولة في سرعة تدفق النت وبالتالي هي الأضعف عربيا حسب تصنيف هذا الموقع لسرعة تدفق النت في الثابت والجوال لسنة 2020. (http://www.speedtest.net/global-index) . ارتفاع أسعار الأجهزة الالكترونية والبرمجيات

خاصة أثناء جائحة كوفيد19. كما أشارت الباحثة الى تحدي من نوع آخر وهو ضعف منظومة الامن السيبراني التي تحمي بيانات الأفراد والمؤسسات من كل الاختراقات. وحسب ترتيب الدول العربية عالميا في الآمن السبراني نجد الجزائر احتلت المرتبة 108 عالميا. حسب هذا الموقع (PDF-https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/str/D-STR-GCI.01-2018) وأصافت تحدي الافتقار الى مهارة التعلم الذاتي لدى الكثير من الطلبة وكذا نقص التدريب والتكوين للأساتذة والطلبة أنفسهم. (خبرارة، 2021).

نلاحظ ان هذه الدراسات الثلاثة التي توصلنا اليها من بين الكثير التي أجريت في الجزائر، خاصة الأولى والثالثة عبارة دراسات نظرية قدمت ملاحظات مستخلصة من التجربة الميدانية المعيشة أكثر منها نتائج علمية مستمدة من بحث ميداني باستعمال أدوات جمع البيانات على عينات من الطلبة او الأساتذة او المسؤولين القائمين على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية. بينما الدراسة الثانية اعتمدت على عينة صغيرة نوعا ما لكنها ركزت على جمع معلومات حول مدى تحكم الطلبة في المعلوماتية ومدى رضاهم للتعليم عن بعد وأهميته مقارنة بالتعليم الحضوري الكلاسيكي أكثر منه البحث عن العقبات او التحديات التي تواجهه. علما أن كل تلك الملاحظات مهمة نظريا ساعدتنا في تبنيها كفرضيات لدراستنا الحالية بهدف التحقق منها ومراجعة صدقيتها والتأسيس على ضوئها لدراسات أخرى أعمق. ذلك أنها اشارت في مجملها وضمنها الى تحديات جادة ومهمة لا سيما تحدي الآمن السيبراني وتحدي غلاء أسعار الوسائل التكنولوجية كأجهزة الاعلام الآلي التي قد تتنافى والامكانيات المادية للطلبة وعائلات الكثير منهم. الى جانب تحدي ضعف مهارة التعلم الذاتي التي يستوجبها التعليم عن بعد وتنبني عليه فعاليته ونجاعته. لذلك تتميز دراستنا عنها في انها اختارت عينة من جامعات الندوات الجهوية الأربعة وفق تصنيف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. حي شارك طلبة في الإجابة على الاستبيان الالكتروني من جامعات الوسط والشرق والغرب والجنوب بنسب متفاوتة. مع الاشارة إلى أن الأغلبية التي تجاوبت مع الاستبيان الالكتروني من جامعة سطيف2 لوحدها بنسبة 58,5% وبذلك لا يمكن لنا القول انها عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بل هي عينة مقبولة منهجيا لاستبانة آراء طلبة مختلف الجامعات لبناء عليها في فهم حقيقة التحديات التي يواجهها هذا النوع من التعليم وبالتالي إمكانية اتخاذ مواقف وقرارات تهم مستقبل التعليم عن بعد.

5- مبررات استعمال التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية والتكوينية: تكمن أهمية استعمال التعلم الالكتروني عن بعد للمبررات الاتية:

. مواجهة تحديات الكوارث الطبيعية والاوبئة لا سيما ما فرضته تجربة جائحة كوفيد 19 من حجر منزلي لمدة تجاوزت ثمانية أشهر.

.تدعيم استراتيجيات التكوين الجامعي.

.تسهيل الولوج الى مصادر المعرفة المتناسبة مع أهداف مناهج التكوين الجامعي.

. لأنه الوسيلة البيداغوجية التي تسمح للطالب بالتوفيق بين العمل والتكوين الجامعي. نظرا لامكانية اختيار أوقات للدراسة والمشاركة في الأعمال البيداغوجية خارج أوقات العمل، وبالتالي فالتعليم عن بعد ينمي مهارة تسيير الوقت (Josep, 2019).

. لأنه يسمح لدعم التكوين والحصول على شهادات تثبت المستوى دون التنقل الفيزيائي او المباشر الى قاعات ومدرجات الجامعة. (ibid).

. أنه غير مكلف اقتصاديا، بحيث يسمح للطالب بالتعلم من أي مكان في العالم. (ibid).

. أنه يمكن الطالب من اكتساب تجربة التعلم الذاتي المخصصة او المشخصنة، ذلك انه يسمح بالدخول الى أشكال مختلفة من وسائل التعلم (صور، فديديوهات، أشكال، رموز،أرقام واحصائيات ألفاظ ونصوص.. وغيرها. (ibid).

. أنه يتوفر على عدة طرق للدفع الالكتروني بما يتناسب وامكانيات كل طالب (الدفع عن الدرس او لمحور او الفصل وغيرها) وبالتالي يسهل تسيير ميزانية التعليم والتعلم بشكل أدق. (ibid).

. أنه تعليم يسهل تحديثه وتطويره بطريقة سريعة بفضل شبكة الأنترنيت العالمية. (سارة، 2020)

6- إيجابيات ونقائص التعليم عن بعد:

6-1 إيجابيات التعليم عن بعد: هناك الكثير من الكتابات حول مميزات التعليم عن بعد ولتعليم الالكتروني الى جانب نقائصه في كتب التعليم الالكتروني بكل لغات العالم إلا أننا سنقتصر على أهم ما يتميز هذا وفق ما يأتي:

. التعليم عن بعد يقلص المسافات ويختزل الوقت والجهد للطلبة والأساتذة.

. يوفر فرص التفاعل المباشرة وفي المباشرة بين الأستاذ والطلبة (التعليم الالكتروني المتزامن وغير المتزامن).

. يسمح للطالبة بالعودة الى محتوى الدروس متى شاءوا وأينما وجدوا.

. التعليم الالكتروني عن بعد يسمح للطلبة بالتعلم الذاتي، وبالتالي التعلم بما يتناسب ووتيرة او سرعة كل واحد.

. ان التعليم عن بعد يسمح للطلب باختيار الوقت الذي يناسبهم للتعلم ليلا او نهارا، صباحا او مساء.

. يشجع على التعلم المستمر مدى الحياة.

. يسمح التعلم عن البعد للطلبة بالتعلم جماعيا بتكوين مجموعات الكترونية او حضورية.

. يوفر المرونة في استعمال وتنظيم الوقت بالنسبة للذين لديهم ارتباطات مهنية أو الذي يحضرون نوعين من التكوين الجامعي.(S.A, 2023)

. التعليم عن بعد يسمح بتوفير محتويات بيداغوجية متنوعة (فديوهات، استبيانات،احصائيات، تمارين بودكاست، مطبوعات، صور، مرافقة...) وغيرها.(S.A, 2023)

. أنه يساهم في التقليل من التوترات والانفعالات الناتجة عن الاحتكاك المباشر مع الأساتذة والزملاء داخل قاعات ومدرات الجامعة. بما يمكن الطلبة الخجولين او المنطويين من إمكانية تعزيز ثقتهم بأنفسهم أكثر لابتعادهم عن أجواء القلق الدراسي.

. أنه يحقق الاتصال الفوري والاني بين الطلبة والأساتذة الكترونيا من كل الأماكن والاوقات.

2-6 بعض نقائص التعليم عن بعد:

مهما يكن من إيجابيات وميزات للتعليم عن بعد او غيره يوجد في المقابل بعض العيوب والنقائص التي لا يستهان بها يمكن ايجازها فيما يلي:

. أنه يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي والإنساني المباشر، وهو ما قد ينمي مشاعر الوحدة والانعزالية لدى الطلبة. (S.A، 2023).

. أنه قد يتسبب في عدم الانضباط في متابعة الدروس لدى بعض الطلبة مما قد يتسبب في تراكم الدروس وعدم ومتابعتها في تدريجيا.

. أن بعض الطلبة والمتعلمين لا يتحكمون في استعمال تقنيات البرمجيات والمعلوماتية والانترنيت، مما يجعل البعض لا يستطيع الاستفادة من التعليم عن بعد فيتسبب ذلك في مشاعر الإحباط واليأس لدى البعض الآخر. كما ان البعض الاخر قد لا يستطيع توفير جهاز اعلام آلي ولا انترنيت او يتواجد في منطقة غير مغطاة بالأنترنيت.... وغيرها.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1- منهج الدراسة: استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لموضوعنا.

7-2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة 236 طالب وهم مجموع الطلبة الذين اجابوا على الاستبيان الالكتروني. وتمت عملية الاختيار بطريقة افتراضية من خلال توزيع الاستبيان الالكتروني على مجموعات الطلبة في مختلف جامعات الوطن.

7-2-1- خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم1 خاص بخصائص العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	27	%11.4
إناث	209	%88,6
المجموع	236	%100

نلاحظ ان نسبة الطالبات المجيبات على الاستبيان أكثر من الطلبة الذكور بفارق يساوي إلى 72,2% حيث شارك 27 طالب فقط بنسبة 11.4% مقابل 209 طالبة بنسبة88,6%.

الجدول رقم2 خاص بخصائص العينة حسب الجامعات:

الجامعات المشاركة	التكرارات	النسبة المئوية
جامعات الشرق	162	%68.64
جامعات الوسط	37	%15.67
جامعات الغرب	22	%9.33
جامعات الجنوب	15	%6.36
المجموع	236	%100

نلاحظ ان عدد جامعات الشرق التي شارك طلبتها في الإجابة على الاستبيان بنسبة كبيرة هي ستة جامعات وفق ما يأتي(سطيف باتنة، قسنطينة، تبسة، ام البواقي، قالمة وسوق أهراس) وأغلبية المشاركين من جامعة سطيف2 بنسبة 58.5%. حيث تقدر نسبتهم ب 68.64% وتليها على التوالي طلبة جامعات الوسط وهي سبعة جامعات (جامعة الجزائر، تيزي وزو، بجاية، جيجل، البويرة، المدية، البليدة وتيبازة) بنسبة 15,63%، علما ان اكبر نسبة مشاركة منها ب 7,63% كانت في جامعة البويرة. ثم تأتي في المرتبة الثالثة طلبة جامعات الغرب الجزائري وهي ستة جامعات الآتية (وهران، سعيدة، الشلف، معسكر، مستغانم وتيارت) بنسبة 9.32% واكبر نسبة مشاركة قدرت ب 6,35% كانت من جامعة وهران ثم المرتبة الرابعة طلبة جامعات الجنوب الجزائري وهي خمسة جامعات (المسيلة، بسكرة، الأغواط، ورقلة، أدرار) بنسبة 6,36%. علما أننا اعتمدنا على التصنيف الرسمي لوزارة التعليم العالي للندوات الجامعية الجهوية.

الجدول رقم3 خاص بمميزات العينة حسب التخصصات الجامعية:

التخصصات الجامعية	التكرارات	النسبة المئوية
علوم اجتماعية	203	%86
علوم إنسانية	17	%7.20
علوم طبيعية	04	%1.71
حقوق وعلوم سياسية واقتصادية	04	%1.71
آداب ولغات	03	%1.27
علوم اسلامية	03	%1.27
علوم طبية	02	%0.84
المجموع	236	%100

يبين لنا هذا الجدول أن طلبة العلوم الاجتماعية أكثر مشاركة في الإجابة على أسئلة الاستبيان الالكتروني بنسبة 86% ثم طلبة العلوم الإنسانية بنسبة تجاوزت 7 % ثم تليها الشعب والمجالات الأخرى بنسبة متقاربة تتراوح بين 0,84 % إلى نسبة 1.71%. وهذا قد يعود الى طبيعة صفحات شبكات التواصل الاجتماعي التي أرسل اليها الاستبيان الالكتروني.

3-7- أدوات جمع البيانات: اعتمدنا في دراستنا على استبيان الكتروني تضمن الى جانب المعلومات الشخصية واحد وعشرون (21) سؤالا لكننا استثمرنا منه 7 أسئلة ذات العلاقة بأهداف الدراسة فقط.، وهي تلك التي تهدف الى التعرف على مدى توفر الانترنيت، مدى انقطاعها من حين لآخر، ونوعية التدفق،

ومدى تلقيهم للتكوين في استعمال منصة التعليم عن بعد (Moodle) ومدى متابعة للدروس عن بعد وطبيعة الصعوبات أو التحديات التي تواجه الطلبة.

7-4- الأدوات الإحصائية المستعملة : التكرارات والنسب المئوية. باعتبارها دراسة استكشافية أولية تمهد لدراسات أخرى أكثر عمقا.

7-5- عرض نتائج الدراسة:

الجدول رقم 4 خاص بمدى توفر الانترنيت في البيت:

مدى توفر الانترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
متوفرة	169	%71,6
غير متوفرة	38	%16,1
غير محددة	29	%12,3
المجموع	236	%100

يظهر لنا هذا الجدول ان أغلبية الطلبة تتوفر في بيوتهم الانترنيت وفي المناطق التي يسكنون بها بنسبة 71,6%، غير ان النسبة المتبقية وهي 16,1% صرحوا أنه ليست لديهم الانترنيت إما بسبب الظروف الاقتصادية للعائلة وإما بسبب عدة ربط المنطقة ببكة الانترنيت أصلا. والنسبة الثانية التي تدقر بـ و12,3% كانت إجاباتهم غير محددة، وهنا قد نفهم أن هذه الفئة غير مبالية في جابتها وإما أن الانترنيت غير متوفرة لديهم فعليا او تدفقها ضعيف جدا أو ليست لديهم اجهزة الاعلام الآلي لاستعمال الانترنيت أصلا. وهذا يشير الى وجود بعض المناطق على المستوى الوطني غير مغطاة بشبكة الانترنيت كما يشير إلى وجود فئات اجتماعية ليست لها إمكانيات مادية لتوفير التجهيزات المناسبة لاستعما الانترنيت. وعليه فان الفئة الأخيرة محرومة من حق متابعة الدروس عن بعد بسبب ذلك وهو ما يتنافى مع مبدا تكافؤ الفرص في التعليم.

الجدول رقم 5 خاص بنوعية تدفق الانترنيت:

نوعية تدفق الانترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
متوسطة	147	%62,3
ضعيفة	63	%26,7
قوية جدا	26	%11
المجموع	236	%100

يبين لنا هذا الجدول ان نوعية تدفق الانترنيت في أغلبية مناطق الوطن متوسطة حسب تقديرات بنسبة 62,3% من الطلبة المجيبين عن الاستبيان، وضعيفة لدى نسبة تقارب ثلث العينة بنسبة 26,7% وقوية جدا لدى نسبة ضعيفة جدا. وهذا يعني انه حتى ولو توفرت الانترنيت في الكثير من المناطق ألا ان عائق تدفقها الضعيف والمتوسط يحد اضطرابات في قدرة الطلبة على متابعة الدروس عن بعد والتفاعل معها ومع النشاطات التي يطلبها منهم الأساتذة وهو ما قد يجعلهم يقلقون ويتوترون خلال ذلك أو يصابون بالملل من شدة انتظار تدفق النت فيتوقفون عن متابعة الدروس كلية.

الجدول رقم 6 خاص بمدى حدوث انقطاعات في الانترنيت:

مدى انقطاع الانترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
تحدث احيانا	127	%53.8
تحدث دائما	76	%32,2
تحدث نادرا	27	%11,4
لا تحدث الانقطاعات	06	%02,5
المجموع	236	%100

إضافة لما سبق نبين لنا هذه المعطيات الخاصة بهذا الجدول ان الكثير من الطلبة يعانون من الانقطاعات الانترنيت أحيانا لدى نسبة 53.8% وتنقطع دائما لدى نسبة 32,2% وتنقطع نادرا لدى نسبة 11,4%، بينما الفئة القليل جدا التي لا تنقطع لديها الانترنيت تمثل نسبة 02,5%. وبالتالي نفهم ان مشكلة الانترنيت ليست في توفرها بقدر ما هي في ضمان تدفقها بمستوى عالي ودون انقطاعات متكررة. لأنها كثيرا ما تسبب الارتباك والقلق لدى مستعملها. وهو يفسد لذة المتابعة للدروس إنا توفرت لدى بعض الطلبة.

الجدول رقم 7 خاص بمدى تلقي الطلبة تكوينا في كيفية استعمال منصة التعليم عن بعد:

مدى تلقي التكوين حول استعمال منصة التعليم عن بعد	التكرارات	النسبة المئوية
لم أتلق تكوينا	210	%89
تلقيت تكوينا	26	%11
المجموع	236	%100

يظهر لنا ذا الجدول ان أغلبية الطلبة لم يتلقوا تكوينا مسبقا حول كيفية استعمال منصة التعليم عن بعد. لذلك من الطبيعي ان يجدوا صعوبات في الدخول والتجاوب او التفاعل مع الدروس والنشاطات التي تقدم لهم عبرها. بينما نسبة قليلة جدا تقدر ب 11% صرحوا انهم تلقوا تكوينا لو كيفية استعمالها. لكنه تكوين خاص بمبادراتهم الشخصية وليس المؤسسية.

الجدول رقم 8 خاص بالصعوبات التي واجهت الطلبة في الدخول الى منصة التعليم عن بعد:

مدى وجود صعوبات في الدخول ألى منصة التعليم عن بعد	التكرارات	النسبة المئوية
وجدت صعوبات كبيرة	98	%41,53
وجدت بعض الصعوبات	61	%25,85
أجد أحيانا صعوبات	46	%19,49
لا أجد أي صعوبات	31	%13,13
المجموع	236	%100

يظهر لنا هذا الدول بشكل طبيعي ان غالبية الطلبة للأسباب السابقة يجدون صعوبات في استعمال منصة التعليم عن بعد، حيث صرح 41,53% أنم يجدون صعوبات كبيرة في الدخول استعمال المنصة ونسبة 25,85% يجدون بعض الصعوبات ثم تليها نسبة 19,49% من الطلبة يجدون أحيانا صعوبات في الدخول والاستعمال للمنصة. ولم يجد الصعوبات الا فئة قليلة من الطلبة بنسبة 13,13%. علما ان هذه الصعوبات لها علاقة بضعف التكوين في كيفية استعمالها لدى نسبة كبيرة، وبمبررات أخرى نجدها مفصلة في الجدول الموالي رقم9.

الجدول رقم 9 خاص بنوع الصعوبات التي واجهت الطلبة في التعليم عن بعد:

مدى انقطاع الانترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبات لها علاقة بضعف تدفق الأنترنيت	99	%41,90
صوبات لها علاقة بعدم التفاعل مع الأساتذة	53	%22,50
صعوبات لها علاقة بخلل في منصة مودل	35	%14,80
صعوبات لها علاقة بتحميل الدروس	29	%12,30
صعوبات لها علاقة بغلق موقع الجامعة	13	%05,5
صعوبات لها علاقة بعدم قدرة انجاز التمارين المطلوبة	07	%03
المجموع	236	%100

يظهر لنا هذا الجدول ان أول واهم صعوبة تواجه الطلبة في التعليم عن بعد هو ضعف تدفق الانترنيت بنسبة 41,90% ثم تليها صعوبة عدم القدرة على التفاعل مع الأساتذة من خلال النشاطات والتمارين التي يطلبونها من الطلبة بنسبة 22,50% تليها صعوبة ذات علاقة بالخلل والتذبذب في منصة مودل بنسبة 14,80% وبعدها صعوبات لها علاقة بتحميل الدروس من المنصة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بضعف تدفق النت وعدم معرفة الكثير من الطلبة لكيفية التحميل او نتيجة لخلل في المنصة بحد ذاتها. وتليها صعوبات لها علاقة غلق موقع الجامعة أحيانا لأسباب مختلفة قد تتعلق بالصيانة وبخلل تقني في الموقع.

الجدول رقم 10 خاص بمدى تجاوب الأساتذة مع انشغالات الطلبة عبر منصة التعليم عن بعد:

مدى انقطاع الانترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
لا يتجاوب معنا الأساتذة	91	%38,50
يتجاوب القليل من الأساتذة فقط	79	%33,50
يتجاوب معنا بعض الأساتذة فقط	66	%28
المجموع	236	%100

يظهر لنا هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة لا يتجاوبون مع انشغالات الطلبة عبر منصة التعليم عن بعد، حسب نسبة 38,50% من طلبة الجامعات الوطنية، علما ان نسبة 33,50% أقروا أن التجاوب معهم يتم من قبل القليل من الأساتذة فقط، ونسبة 28 %أقروا أن البعض فقط من الأساتذة يتجاوبون معهم. وبالتالي تعتبر أحد التحديات الأخرى التي تواجه الطلبة لحاجتهم الى استيضاح او شرح بعض المفاهيم او الفقرات التي يدرجونهما ضمن دروسهم.

8- تفسير النتائج في إطار فرضية البحث:

تنص الفرضية أن أهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية هي:

. ضعف تدفق الانترنيت، انقطاعات الأنترنيت دوريا، عدم توفر جميع الطلبة على حواسيب خاصة، ضعف التكوين لدى الطلبة والأساتذة حول كيفية استعمال منصات التعليم عن بعد.

بعد تحليل النتائج المتوصل اليها تبين لنا أن أهم التحديات حسب الوزن النسبي هي كما يأتي:

.عدم تلقي تكوين حول كيفية استعمال منصة التعليم عن بعد لدى نسبة 89%.

.حدوث انقطاعات في الانترنيت أحيانا لدى نسبة 53.8% ودائما لدى نسبة 32,2%.

.ضعف تدفق الانترنيت والتي عبر عنها نسبة 41,90% في السؤال الخاص بطبيعة الصعوبات التي تواجه الطلبة في الدخول الى منصة التعليم عن بعد، كما أكدها نسبة 62,3% من الطلبة بأن تدفق النت متوسط، ولدى نسبة 26,7% بأنها ضعيفة.

.ويأتي بعدها تحدي لها علاقة بعدم تجاوب الأساتذة أنفسهم مع انشغالات الطلبة عبر منصة التعليم عن بعد بنسبة 38,50% وتجاوب القليل من الأساتذة فقط لدى نسبة 33,50%. وعدم تجاوب الأساتذة مع الطلبة او تجاوب هؤلاء مع أساتذتهم والتي عبر عنها 22,5% من الطلبة يبين أن عملية التفاعل التي يقتضيه التعليم عن بعد ضعيفة وغير وظيفية بالشكل المأمول.

وعليه تبين لنا هذه النتائج ان الفرضية تحققت في جل جوانبها وعناصرها لا سيما ضعف تكوين الطلبة في استعمال منصات التعليم عن بعد، ضعف تدفق الانترنيت، مع انقطاعاتها، وعدم توفر الحواسب أو الأجهزة الالكترونية لدى فئات من الطلبة وغيرها. لذلك من الطبيعي أن نفهم ان سر نجاح أي عملية بيداغوجية مبتكرة مرهونة بدرجة التدريب والتكوين الذي يسبقها للفاعلين في العملية لا سيما الطلبة والأساتذة. وهو ما لم تهيأ له الجامعة الجزائرية قبل جائحة كوفيد 19 إلا في السنتين الأخيرين بالنسبة للأساتذة أين الزمت حديثي التوظيف مثلا بضرورة الاستفادة من التكوين المتخصص في مختلف منصات التعليم عن بعد مثل Moodle MOOCs. ،Opale كما طلبت في مراسلة حديثة تحت رقم 102/أ.ع/2024 مؤرخة في 27 جانفي 2024 بضرورة تكوين الأساتذة في استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال في الممارسات البيداغوجية.

كما أن هذه النتائج المتوصل اليها تتوافق مع نتائج دراسة الباحث حسام سلمان بجامعة الجزائر3 (2021)، في دراسة له حول التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا ورهان الاستمرارية، والتي اكدت أن 64,6% غير ارضين عن تدفف الانترنيت، وان 30,2% فقط من تواصلوا مع اساتذتهم عبر منصة مودل، إلى جانب عدم كفاية وشمولية محتوى التعليم الالكتروني الذي عبر عنه نسبة 63%، وأن المعلومات المقدمة في التعليم عن بعد لا تساوي تلك التي كانوا يتلقونها في التعليم الحضوري بنسبة ،65.4%، وقد عارض 70.1% من المبحوثين أن يكون التعليم عن بعد قد ساعدهم في فهم الدروس بشكل سهل وواضح. كما توافق مع ما سجل في التراث النظري من نقائص وعيوب في التعليم الالكتروني، لا سيما غياب ثقافة التعلم الذاتي لدى الطلبة، واتباع سياسة التسويف والتأجيل خاصة اذا كانت هناك انقطاعات متكررة ي الانترنيت او كان التدفق ضعيف جدا وغير متاح لجميع الطبية بنفس الدرجة فمن الطبيعي ان يصاب الكثير منهم بالملل التوتر وبالتالي التوفق عن متابعة الدراسة عن بعد.

كما ان التجربة الميدانية المعيشة خلال جائحة كوفيد 19 الى يونا الحالي بينت لنا محدودية تجاوب الطلبة مع الروس عن بعد حتى تلك التي تقدم مدمجة حضورية وعن بعد لم نجد من متابعين لها إلا عدد لا يتجاوز 5 طلبة في كل مرة يرسل لهم رابط المتابعة المباشرة في مجموعات ميسنجر او فايس بوك. وهذا

قد يعود الى ضعف الاهتمام بالمحاضرات نفسها باعتبارها غير الزامية وإما ان الطلبة لا يهمهم فهم الدروس ومتابعتهم لها دويا وتركيزهم على تحضير الاختبارات في الليلة او اليوم قبل اجرائها، عن طريق تحميل وطبع سخ منها ومحاولة حفظها حرفيا. وإما ان هناك ضعف للدافعية او هناك عوامل أخرى نفسية ومعرفية تستدعي البحث فيها بإجراء دراسات أكثر عمقا بمقاربات وأدوات جديدة.

9- الخاتمة:

ان التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد قد فرض نفسه وأصبح ضروري في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي الى الجامعي وفي جميع المجالات الحياتية منذ جائحة كورونا.، وقد فرضته التطورات التكنولوجية المعاصرة باعتباره خيار استراتيجي يضمن ديمومة الخدمات والنشاطات البيداغوجية لتفادي اهدار الوقت، من جهة. والتجاوب مع الظروف الحياتية المتغيرة للطلبة او الأساتذة والموظفين الإداريين بسبب المرض او سوء الأحوال الجوية او خلال الكوارث الطبيعية والوبئة كما أشرنا سابقا، او تجاوبا مع متطلبات الحياة المعاصرة من إمكانية العمل والدراسة معا في أوقات تتناسب وظروف الطلبة.

غير أن نجاح وفعالية هذا النوع من التعليم مرهون بتوفير كل الشروط والظروف المناسبة له، لا سيما البنية التحتية المناسبة كضمان توزيع شبكات الانترنيت في جميع مناطق الوطن دو استثناء، مع تدفق عالي يضمن عد الانقطاع مع توفير لوحات او تجهيزات تكنولوجية لجميع الطلبة خاصة أولئك الذين ينحدرون من أسر فقيرة او معسورة لضمان مبدا تكافؤ الفرص في التعليم التي أقرها الدستور والقوانين السارية المفعول. يضاف اليها التكوين والتدريب للمتعلمين في مراحل مبكرة من التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي حول كيفية التحكم في تكنولوجيات الاعلام والاتصال المعاصرة خاصة منصات التعليم عن بعد. مع ضرورة اعتماد التعليم المختلط او المدمج hybride باعتباره أكثر ضمانا لفرص التفاعل المباشرة بين الطلبة والأساتذة مع التفكير في إيجاد آليات لضمان حضور ومشاركة فعلية للطلبة في كلا النوعين الحضوري وعن بعد. لأنه تبين من خلال التجربة الميدانية ومن خلال اقتراحات الطلبة على الاستبيان الموزع عليهم أنهم في حاجة الى شروحات وتوضيحات للدروس ولا تكف المطبوعات التي تقدم لهم. وان التعليم الالكتروني لا من أن يحقق اهداف التعلم لوحده ما لم يدمج بالتعليم الحضوري. فهذا التعليم الالكتروني واعد لغد أفضل كلما توفرت له الظروف والشروط وتنوعت أدواته ووسائله ومصادره، ليكون أحدا روافد تجويد التكوين الجامعي. لآنه من السهل القول بوجود منصات للتعليم عن بعد ومن السهل اجراء عمليات تكوين للأساتذة ولكن من الصعب ضمان فعالية وجودة هذا التعليم إذا لم نوفر كل محفزات التفاعل والتجاوب والمشاركة الفعلية للطلبة المعنيون بالتكوين، خاصة إذا ان البعض يكلف غيره لإنجاز اعماله.

وعليه فإننا نجد ان هذا الموضوع في حاجة الى دراسة وبحث بشكل أعمق في الجوانب والأبعاد النفسية، المعرفية، الاجتماعية والبيداغوجية التي تتحكم في السلوك التعلمي لدى الطلبة وتحول دون تجاوبهم وتفاعلهم بالشكل المطلوب والمفترض مع النشاطات البيداغوجية الجامعية. خاصة موضوع مدى المشاركة

الفعلية للطلبة المعنيون بالتكوين في إنجاز الاعمال بأنفسهم او ينجزها لهم غيرهم ومدى وجود دافعية للتعلم لديهم ومدى رضاهم وفهمهم أكثر بهذه التعليم مقارنة بالتعليم الحضوري الكلاسيكي غيرها، وهي الموضوعات التي نسعى الى البحث فيها مستقبلا انطلاقا من فهم سيكولوجية المتعلمين.

قائمةالمراجع:

1) تيطراوي, ا. م .(2017) .التعليم الألكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة .دراسات في علوم التربية sur Récupéré .33-11 .pp ,(1) https://www.asjp.cerist.dz/en/article/31451

2) خبرارة, ن .(15 03 ,2021) .تحديات التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل الأزمة الوبائية (كوفيد-91) . مجلة العلوم القاًنونية و الاجتماعية sur Récupéré .416- 402 .pp ,(01)06 , https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147206

3) زينة, ا. م .(2016) .دور لتعليم الالاتروني في تحقيق مجتمع معرفي .مركز بابليون للدراسات الانسانية ,(04)06 , pp. 173-191. Récupéré sur https://www.asjp.cerist.dz/en/article/181870

4) سارة, م. ه .(30 07 ,2020) .اعتماد الجامعة الجزارية علىتكنولوجيات التعليم عن بعد .مجلة آفاق لعلم الاجتماع10(01), pp. 186-197. Récupéré sur https://www.asjp.cerist.dz/en/article/118851 ,

5) سلمان, ح .(2021) .التعليم عن بعد يف اجلامعات اجلزائرية بني حتدايت جائحة كورو ان ورهان االستمرارية - دراسة ميدانية لعينة من الطلبة اجلامعين .مجلة السياسة العالمية sur Récupéré .392-376 .pp ,(02)05 , https://www.asjp.cerist.dz/en/article/153756

6) عثمان, ع. ح .(2016) .التعلم الاكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة .التعلم في عصر التكنولوجيات الرقمية .pp) .(79-92طرابلس: فرع أبي سمراء لبنان4984/https://jilrc.com/archives sur ,2024 23 03 le Consulté .

7) Education. (2021, 12 01). L'enseignement hybride, qu'est-ce que c'est ? viewsonic. Récupéré sur https://www.viewsonic.com/library/fr/education-fr/l-enseignement-hybride-quest-ce-que-cest/

8) Josep, G. (2019, 07 12). 5 raisons pour lesquelles l'apprentissage en ligne est l'avenir de l'éducation en 2024. Récupéré sur Education.com: https://www.studentum.fr/articles-and-advice/5-reasons-online-learning-is-future-of-education-17146

9) Priscila. (2020, 07 22). Apprentissage synchrone et asynchrone : quelle est la différence ? Easy LMS. Récupéré sur https://www.easy-lms.com/fr/base-connaissances/apprentissage-formation/apprentissage-synchrone-vs-asynchrone/item10387

10) S.A. (2023, 06 30). QUELS SONT LES AVANTAGES ET INCONVÉNIENTS DES COURS EN LIGNE ? Consulté le 25/03/2024, sur IPAG: https://www.ipag.edu/avantages-inconvenients-cours-en-ligne#:~:text=Les%20cours%20suivis%20%C3%A0%20distance,cette%20nouvelle%20forme%20de%20p%C3%A9dagogie.